

أَبْسَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَشَرْتُ أَنَا.<sup>16</sup> قَالَ أَرْسِلُوا عَاجِلًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ، لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اعْبُرْ لِيلاً بَيْنَ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.<sup>17</sup> وَكَانَ يُوثَانُ وَأَحِمَعَصُ وَاقْفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوحِ، فَأَنْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لَأَنْتَهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرَبَّا دَاجِلِينَ الْمَدِينَةَ.<sup>18</sup> فَزَاهُمَا غُلَامًا وَأَخْبَرَ أَبْسَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا عَاجِلًا وَدَخَلَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَلَهُ بَيْتٌ فِي دَارِهِ، فَتَرَلَا إِلَيْهَا.<sup>19</sup> فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَقَرَسَتْ سَجْفًا عَلَى قَمِ الْبُرِّ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا فَلَمْ يَعْلَمْ الْأَمْرُ.<sup>20</sup> فَجَاءَ عَبِيدُ أَبْسَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا، أَيْنَ أَحِمَعَصُ وَيُوثَانُ. فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ، قَدْ عَتَرَا قَتَاءَ الْمَاءِ. وَلَمَّا فَتَّشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.<sup>21</sup> وَبَعَدَ ذَهَابَهُمْ جَرَجًا مِنَ الْبُرِّ وَذَهَبَا وَقَالَا لِدَاوُدَ، قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا الْمَاءَ، لَأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيثُوفُلُ.<sup>22</sup> فَقَامَ دَاوُدَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَغَبَرُوا الْأَرْدَنَ. وَعِنْدَ صَوِّ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَغْبِرِ الْأَرْدَنَ.<sup>23</sup> وَأَمَّا أَخِيثُوفُلُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْجَمَارِ وَقَامَ وَأَنْطَلَقَ إِلَى بَنِيهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَنِيهِ، وَخَتَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.<sup>24</sup> وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْتَايِمَ. وَغَبَرَ أَبْسَالُومَ الْأَرْدَنَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.<sup>25</sup> وَأَقَامَ أَبْسَالُومَ عَمَاسًا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسًا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَالِيلِ بَيْتِ تَاحَاشَ أَحِبَّ صَرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ. وَتَرَلَّ إِسْرَائِيلُ وَأَبْسَالُومَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.<sup>27</sup> وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحْتَايِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بَنَ تَاحَاشَ مِنْ رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمْمِيشَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوحَلِيمَ،<sup>28</sup> قَدَّمُوا قَرْشًا وَطُسُوسًا وَأَنِيَّةَ خَرْفٍ وَجِنَطَةً وَشَعِيرًا وَدَقِيفًا وَقَرِيكًا وَقُولا وَعَدَسًا وَجَمَصًا مَسُويًا<sup>29</sup> وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَصَانًا وَجُبْنَ بَقَرٍ لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لَأَنْهُمْ قَالُوا، الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمُنْعَبٌ وَعَطَشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ.

<sup>1</sup> وَقَالَ أَخِيثُوفُلُ لَأَبْسَالُومَ، دَعْنِي أَتَخَبُّ إِنِّي عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ<sup>2</sup> فَأَتِي عَلَى هُوَ مُنْعَبٌ وَمُرْتَجِي الْبَدَنِ فَأَرْعُهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحَدَهُ<sup>3</sup> وَأَرْدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرَجُوعِ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ.<sup>4</sup> فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبْسَالُومَ وَأَعْنِي جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.<sup>5</sup> فَقَالَ أَبْسَالُومُ، ادْعُ أَيْضًا حُوشَايَ الْأَرُكِيِّ فَتَسْمَعْ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضًا.<sup>6</sup> فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبْسَالُومَ قَالَ أَبْسَالُومَ، يَعْمَلُ هَذَا الْكَلَامُ تَكَلَّمَ أَخِيثُوفُلُ. أَنْعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا. تَكَلَّمْ أَنْتَ.<sup>7</sup> فَقَالَ حُوشَايُ لَأَبْسَالُومَ، لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَخِيثُوفُلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ.<sup>8</sup> أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ مُرَّةٌ كَذِبَةٌ مُنْكَلٍ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٌ وَلَا يَبِيْتُ مَعَ الشَّعْبِ.<sup>9</sup> هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي إِحْدَى الْحُفَرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِنْبِدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ قَبْلُ، قَدْ صَارَتْ كِسْرُهُ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْسَالُومَ.<sup>10</sup> أَيْضًا دُوُ الْبَاسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ دُونًَا، لَأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ دُؤُوُ بَاسٍ. لِذَلِكَ أَشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَرِّ سَنِي، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَخَصْرَتُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ.<sup>12</sup> وَتَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ نُزُولُ الطَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ.<sup>13</sup> وَإِذَا انْحَارَ إِلَى مَدِينَتِهِ، يَحْمِلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَبَالًا، فَتَجُرُّهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا خَصَاهُ.<sup>14</sup> فَقَالَ أَبْسَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرُكِيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَخِيثُوفُلَ. فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَخِيثُوفُلِ الصَّالِحَةِ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَبْسَالُومَ.<sup>15</sup> وَقَالَ حُوشَايُ لِصَادُوقَ وَابْنَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ، كَذَا وَكَذَا أَشَارَ أَخِيثُوفُلُ عَلَى